Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقلت لها ·

– طيب يامّه .. ألا يتعبك أن تزيدى وتعيدى من هذه التسابيح التى لا تخلُص ؟

– وهل هذا كل مايتعب الواحد منه يابنى ؟ وكيف أحتمل الحر إذا لم أردد اسم الله واسم النبى ؟ ومن بركة هذه الأسماء الفضلى أننى لا أموت فى مكانى هنا من العطش والجوع .

يقع ينبوع الماء بالقرب من البلد ، على بُعد ساعة من الغيط ، وكنا قد أتينا بقلّة أو قلتين من ماء الشرب ، ولكن أمى أخذت تسكب الماء على قدميها الملتهبتين المشققتين وعلى رأسها وعلى صدرها ، وكثيرا ماكانت تذهب تشحذ الماء من الغيطان المجاورة .

وتمزق باطن قدميها مِزَعاً مِزَعاً ، فاشترينا لها حذاء ، سواء كان متينا أم رديئا فهو خير من لاشىء ، ولكنها قالت ·

– من ذا الذى يريد أن يحمل حذاء ويجره وراءه ؟

ذهبت لأكتب هذه السطور بعد أن عزقت تحت كرمة العنب فى الجنينة وقد كان العرق يتصبب منى تحت الشمس . كان المحصول قد نضج ، وأبى وحده ، ولم أكن أملك من نفسى إلا أن أساعده ولكننى عند طرف الجنينة أخذُ ورقى وكتابى وأبتعد .

أمى ، وأنا ، شأننا فى ذلك شأن سائر أهل القرية ، قد ذهبنا لنقطع